

## مركز سعة الأمل للتدريب

الحقيبة التدريبية  
دورة  
أساسيات إدارة المخاطر  
( للمبتدئين وغير المتخصصين )

إعداد المادة التدريبية  
إدارة المركز

تنفيذ البرنامج  
إدارة المركز

١٥ ساعة تدريبية | ٣ أيام | الحد الأدنى: ابتدائي

الإصدار الأول – ١٤٤٦ هـ

## ◇ فهرس المحتويات

يستعرض هذا الفهرس مكونات الحقبة التدريبية بأقسامها الثلاثة الرئيسية، التمهيدي والإطار العام، والمحاور التدريبية، والخاتمة والملحق.

الموضوع
القسم الأول: التمهيدي والإطار العام
كلمة افتتاحية وتقديم الحقبة
الأهداف العامة للحقبة التدريبية
وصف البرنامج التدريبي ومنهجه
الفئة المستهدفة ومتطلبات الالتحاق
الجدول الزمني للبرنامج التدريبي
آلية التقييم ومعايير النجاح
القسم الثاني: المحاور التدريبية
المحور الأول: مفهوم المخاطر في حياتنا اليومية
◇ مقدمة المحور الأول
◇ ما معنى الخطر بكلمات بسيطة وأمثلة من الحياة اليومية
◇ لماذا نحتاج إلى التفكير في المخاطر قبل وقوعها
◇ أنواع المخاطر التي نواجهها في البيت والعمل والمجتمع
◇ الفرق بين الخطر والمشكلة والأزمة بأسلوب مبسط

## ◇ فهرس المحتويات (تابع)

الموضوع
◇ قصص واقعية لمواقف كان يمكن تجنبها بالتفكير المسبق
<b>المحور الثاني: كيف أكتشف المخاطر وأقدر حجمها</b>
◇ مقدمة المحور الثاني
كيف ألاحظ المخاطر من حولي في البيت والعمل
الأسئلة الذكية التي تكشف المخاطر قبل وقوعها
كيف أقدر احتمال وقوع الخطر هل هو نادر أم متكرر
كيف أقدر حجم الضرر هل هو بسيط أم كبير
ترتيب المخاطر من الأهم إلى الأقل أهمية
<b>المحور الثالث: كيف أتصرف مع المخاطر وأحمي نفسي</b>
◇ مقدمة المحور الثالث
طرق التعامل الأربع مع الخطر التجنب والتقليل والنقل والقبول
كيف أبني خطة وقاية بسيطة للمخاطر المتوقعة
ماذا أفعل إذا وقع الخطر فعلاً خطوات التصرف السريع
أهمية التعلم من الأخطاء السابقة لتفادي تكرارها
كيف أنتشر ثقافة الوعي بالمخاطر في أسرتي وزملائي
قائمة المراجع والكتب المعتمدة

## ◇ الأهداف العامة للحقيبة التدريبية

تتمحور هذه الحقيبة التدريبية حول مجموعة من الأهداف العامة التي صُممت لتلبي احتياجات الفئة المستهدفة من المبتدئين وغير المتخصصين، وتنقل المتدرب من حالة عدم الوعي بالمخاطر إلى حالة الوعي الفاعل والقدرة على التصرف الإيجابي معها في حياته اليومية والمهنية.

### ◇ الهدف العام الأول: بناء الوعي المعرفي

يهدف البرنامج إلى تأسيس قاعدة معرفية صلبة لدى المتدرب حول مفهوم المخاطر وأنواعها وأبعادها المختلفة، بأسلوب مبسط بعيد عن المصطلحات الفنية المعقدة. ويتم ذلك من خلال تقديم الأمثلة الواقعية والمواقف اليومية التي يمر بها المتدرب في بيته وعمله ومجتمعه، مما يجعل المعرفة مرتبطة بحياته اليومية وقابلة للتطبيق المباشر.

### ◇ الهدف العام الثاني: تنمية مهارة التفكير الوقائي

تسعى الحقيبة إلى تنمية مهارة التفكير الوقائي لدى المتدرب، بحيث يتعود على التفكير في النتائج المحتملة لأي قرار قبل اتخاذه، ويطرح على نفسه الأسئلة الذكية التي تكشف المخاطر قبل وقوعها. هذه المهارة الذهنية تشكل الفرق الحقيقي بين الشخص الذي يقع في المشكلات بشكل متكرر والشخص الذي يستطيع تجنبها بحكمته وبصيرته.

### ◇ الهدف العام الثالث: اكتساب مهارة التقييم والتقدير

يكتسب المتدرب من خلال هذه الحقيبة مهارة عملية في تقييم المخاطر التي يواجهها وتقدير حجمها من حيث احتمال وقوعها ومستوى الضرر الذي قد تسببه. هذه المهارة تساعد على ترتيب أولوياته في التعامل مع المخاطر، فلا يضيع وقته وجهده في التعامل مع مخاطر بسيطة بينما يتجاهل مخاطر أكبر منها.

### ◇ الهدف العام الرابع: التمكين من اتخاذ القرار الصحيح

يهدف البرنامج إلى تمكين المتدرب من اتخاذ القرار الصحيح في التعامل مع المخاطر المختلفة، من خلال تعريفه بالاستراتيجيات الأربع المعتمدة وهي التجنب والتقليل والنقل والقبول. ويتعلم المتدرب كيفية اختيار الاستراتيجية الأنسب لكل نوع من المخاطر بحسب طبيعتها وحجمها وقدرته على التعامل معها.

## ◇ الأهداف العامة للحقيبة التدريبية (تابع)

### ◇ الهدف العام الخامس: بناءجاهزية للتصرف

لا يقتصر دور الحقيبة على الوقاية فحسب، بل يمتد إلى بناء جاهزية المتدرب للتصرف السريع والصحيح عند وقوع الخطر فعلاً. فالمتدرب الواعي ليس من يحاول تجنب كل المخاطر، بل من يستطيع التعامل معها بهدوء ومنطق عند وقوعها، ويعرف الخطوات التي يجب اتخاذها لتقليل الأضرار والعودة إلى الوضع الطبيعي بأسرع وقت ممكن.

### ◇ الهدف العام السادس: تعزيز ثقافة التعلم من التجارب

تركز الحقيبة على أهمية التعلم من الأخطاء السابقة، سواء كانت أخطاء شخصية للمتدرب أو أخطاء وقعت فيها أسرته أو زملاؤه أو حتى أحداث مر بها المجتمع. وتساعد المتدرب على بناء ذاكرة وقائية يستفيد منها في تجنب الوقوع في نفس الأخطاء مستقبلاً، ويحول كل تجربة سلبية إلى درس مستفاد.

### ◇ الهدف العام السابع: نشر ثقافة الوعي بالمخاطر

يطمح البرنامج إلى تحويل المتدرب من متلقٍ سلبي للمعرفة إلى عنصر فاعل ينشر ثقافة الوعي بالمخاطر في محيطه الأسري والمهني والاجتماعي. فالوعي الحقيقي لا يكتمل إلا حين يتحول إلى ممارسة يومية ومسؤولية مجتمعية يحملها المتدرب ويسعى لنشرها بين أفراد أسرته وزملائه في العمل.

### ◇ الهدف العام الثامن: تطوير الذات والقدرات الشخصية

لا يقتصر هذا البرنامج على تعليم المتدرب كيفية التعامل مع المخاطر فقط، بل يساهم في تطوير شخصيته بشكل عام، فيكتسب مهارات التفكير النقدي والتحليل والتقييم والتخطيط واتخاذ القرار، وهي مهارات حياتية أساسية تخدمه في جميع جوانب حياته العملية والشخصية، وترفع من جودة قراراته وفعاليتها.

### ◇ مخرجات تحقيق هذه الأهداف

بنهاية البرنامج التدريبي، سيكون المتدرب قد انتقل من حالة التعامل العشوائي مع المخاطر إلى حالة التعامل المنهجي الواعي. كما سيمتلك أدوات عملية يستخدمها في حياته اليومية لتجنب الكثير من المشكلات قبل وقوعها. وسيصبح قادراً على التأثير الإيجابي في محيطه ونشر ثقافة الوقاية والوعي بين من حوله.

## ◇ المحور الأول: مفهوم المخاطر في حياتنا اليومية

### ◇ مقدمة المحور

الحياة بطبيعتها مليئة بالمخاطر، فمنذ اللحظة التي يفتح فيها الإنسان عينيه في الصباح، إلى اللحظة التي يخلد فيها إلى النوم في آخر اليوم، يواجه عشرات المواقف التي تحمل في طياتها قدراً من الخطر، بدرجات متفاوتة وأشكال مختلفة. فالخروج من المنزل قد يحمل خطر التعرض لحادث مروري، واستخدام الجوال قد يحمل خطر الاحتيايل الإلكتروني، وتناول الطعام قد يحمل خطر الإصابة بالأمراض إن لم يكن سليماً، وحتى الجلوس في البيت لا يخلو من مخاطر صحية ونفسية واجتماعية.

ولكن المشكلة الكبرى لا تكمن في وجود هذه المخاطر بحد ذاتها، فهي جزء من طبيعة الحياة لا يمكن إلغاؤها كلياً. إنما تكمن المشكلة في كيفية تعامل الإنسان معها. فبينما يتعامل البعض مع المخاطر بإهمال وعدم اكتراث، يقع كثير منهم في مشكلات كان بإمكانهم تجنبها بقليل من التفكير والتأمل. وبينما يببالغ آخرون في الخوف من المخاطر حتى يشل ذلك حركتهم، يتعطل لديهم النمو والتقدم. والوسط الحكيم بين هذين الطرفين هو إدارة المخاطر الواعية، التي تعد محور هذا الجزء من الحقبة التدريبية.

وقد جاء هذا المحور الأول ليؤسس المفاهيم الأساسية في عقل المتدرب قبل الدخول في تفاصيل التحليل والتقييم وأساليب التصرف. فلا يمكن للمتدرب أن يتعامل مع شيء لا يعرف معناه، ولا يستطيع أن يحلل ما لا يفهم جوهره. ولذلك خصصنا هذا اليوم التدريبي كاملاً لبناء الفهم العميق لمفهوم المخاطر، وأنواعها، والفروق الجوهرية بينها وبين المفاهيم القريبة منها كالمشكلة والأزمة، حتى تستقر هذه المفاهيم في ذهن المتدرب وتصبح مرجعاً يعود إليه طوال الأيام التدريبية اللاحقة.

## ◊ ما يميز هذا المحور

يتميز هذا المحور بأنه يقدم المفاهيم بأسلوب تربيوي متدرج، ينتقل بالمتدرب من المعلوم إلى المجهول، ومن البسيط إلى المركب. فبدلاً من البدء بتعريفات أكاديمية معقدة، يبدأ المحور بأمثلة من الحياة اليومية يعيشها المتدرب ويعرفها، ثم يستخلص منها مفهوم الخطر بشكل تلقائي. وبهذه الطريقة لا تبقى المعرفة سطحية أو نظرية بحتة، بل تتجذر في وعي المتدرب لارتباطها بتجربته الشخصية.

كما يعتمد المحور على المقاربة القصصية في عرض المفاهيم، فلكل مفهوم تقريباً قصة واقعية أو افتراضية تجسده وتقربه من ذهن المتدرب. وقد ثبت تربوياً أن القصص أكثر رسوخاً في الذاكرة من المعلومات المجردة، وأن الإنسان يتذكر الموقف الذي عاشه أو سمعه أكثر من المعلومة التي قرأها في كتاب. ولهذا ستجد في هذا المحور قصصاً عديدة من واقعنا اليومي والمجتمعي، صُممت لتكون أداة تعليمية فعّالة لا مجرد حشو نصي.

ومن السمات المهمة لهذا المحور أيضاً اعتماده على المقارنات والجداول التوضيحية، فالمقارنة بين مفهومين متقاربين تساعد في توضيح الفروق الدقيقة بينهما، والجداول يعرض المعلومات بشكل بصري يسهل استيعابه وحفظه. ولذلك ستجد جداول تقارن بين أنواع المخاطر، وأخرى تفرق بين الخطر والمشكلة والأزمة، وثالثة ترتب المخاطر بحسب درجة شيوعتها في حياتنا اليومية.

## ◊ التوقعات من هذا المحور

في نهاية هذا المحور، يتوقع من المتدرب أن يكون قد اكتسب لغة مشتركة مع المدرب وبقية المتدربين تتعلق بمفاهيم المخاطر، فيصبح قادراً على وصف ما يحدث له بمصطلحات دقيقة، ويفرق بين الموقف الذي يعد خطراً والموقف الذي يعد مشكلة أو أزمة. كما يتوقع منه أن يبدأ في ملاحظة المخاطر في بيئته بصورة أوعى من قبل، فيلتفت إلى تفاصيل لم يكن يلتفت إليها سابقاً.

## ◇ هيكل المحور الأول

ينتظم هذا المحور في خمسة موضوعات فرعية متدرجة، تبدأ بأبسط الأفكار وتنتهي بأكثرها عمقاً، وفيما يلي عرض موجز لكل موضوع منها:

- ١- الموضوع الأول: ما معنى الخطر بكلمات بسيطة وأمثلة من الحياة اليومية. يقدم هذا الموضوع تعريفاً مبسطاً لمفهوم الخطر بعيداً عن التعقيدات الفنية، ويستعرض عشرات الأمثلة من حياتنا اليومية لتقريب المفهوم وترسيخه.
- ٢- الموضوع الثاني: لماذا نحتاج إلى التفكير في المخاطر قبل وقوعها. يستعرض هذا الموضوع الأسباب الجوهرية التي تجعل التفكير الوقائي ضرورة لا ترفاً، ويناقش الفوائد الكبيرة التي يجنيها الشخص الواعي مقارنة بمن يهمل هذا الجانب.
- ٣- الموضوع الثالث: أنواع المخاطر التي نواجهها في البيت والعمل والمجتمع. يصنف هذا الموضوع المخاطر إلى أنواع رئيسية، ويعطي المتدرب خريطة ذهنية شاملة لطبيعة المخاطر التي قد يواجهها في مختلف مجالات حياته.
- ٤- الموضوع الرابع: الفرق بين الخطر والمشكلة والأزمة بأسلوب مبسط. يفرق هذا الموضوع بين ثلاثة مفاهيم يخلط بينها كثير من الناس، ويوضح أن لكل مفهوم سياقه وطريقة التعامل المناسبة معه.
- ٥- الموضوع الخامس: قصص واقعية لمواقف كان يمكن تجنبها بالتفكير المسبق. يختم المحور بمجموعة من القصص الواقعية المنتقاة بعناية، التي تجسد كل المفاهيم السابقة وتثبتها في ذهن المتدرب.

### ◇ ملاحظة مهمة للمتدرب

ننصحك بأن تقرأ هذا المحور بهدوء وتأنٍ، وأن تتوقف بين موضوع وآخر لاستيعاب ما قرأت قبل الانتقال للتالي. وكلما صادفت مثلاً أو قصة، حاول أن تربطها بموقف مرّ بك أو سمعت به، فهذا الربط الشخصي هو ما يحول المعلومة إلى مهارة. والأهم من ذلك أن تشارك في النقاشات والأنشطة المرافقة لكل موضوع، فالتعلم النشط أعمق أثراً من القراءة الصامتة.

## ◇ الموضوع الأول: ما معنى الخطر بكلمات بسيطة وأمثلة من الحياة اليومية

### ◇ تمهيد للموضوع

قبل أن نشرع في تعريف الخطر اصطلاحاً، دعنا نبدأ بسؤال بسيط نوجهه لأنفسنا، ما الذي يخطر ببالك حين تسمع كلمة خطر؟ ربما يخطر ببالك حادث سيارة شاهدته في الطريق، أو حريق سمعت عنه في الأخبار، أو سقوط طفل من على دراجة، أو ربما تتذكر موقفاً مر بك أو بأحد أقاربك. هذه الصور كلها صحيحة، وهي تعكس الفهم الفطري الذي يحمله كل إنسان عن مفهوم الخطر، حتى ولو لم يدرس هذا المفهوم أكاديمياً في يوم من الأيام.

والحقيقة أن مفهوم الخطر ليس مفهوماً غريباً علينا، بل هو مفهوم نتعامل معه بشكل يومي دون أن نسميه باسمه. فحين تذكر طفلك بأن ينتبه قبل عبور الشارع، فأنت تتحدث معه عن خطر. وحين تنصح زوجتك بالألا تترك الفرن مفتوحاً دون متابعة، فأنت تنبهها إلى خطر. وحين تضع كلمة مرور قوية لحسابك البنكي، فأنت تحمي نفسك من خطر. كل هذه التصرفات اليومية البسيطة هي في جوهرها تعامل مع المخاطر.

### ◇ تعريف الخطر بكلمات بسيطة

الخطر بكلمات بسيطة هو احتمال وقوع شيء غير مرغوب فيه، يسبب لنا ضرراً مادياً أو معنوياً أو صحياً أو نفسياً، أو يمنعنا من تحقيق هدف نسعى إليه. ولاحظ أن التعريف يحتوي على كلمة احتمال، وهذه كلمة مفتاحية مهمة جداً. فالخطر ليس شيئاً وقع فعلاً، بل هو شيء قد يقع وقد لا يقع. ولو وقع فعلاً، لم يعد خطراً، بل أصبح حادثاً أو واقعة.

وهنا تكمن أهمية التعامل مع المخاطر، فهي تتيح لنا فرصة التحرك قبل وقوع الضرر، وليس بعده. تخيل لو أن إنساناً علم أن سيارته ستعرض لعطل في الطريق غداً، ماذا سيفعل؟ سيذهب اليوم إلى الورشة ليفحصها، وبهذا قد يتجنب العطل من الأساس. هذا بالضبط ما تفعله إدارة المخاطر، تمنحك معرفة مسبقة، فيمنحك الوقت الكافي للتصرف.

### ◇ العناصر الثلاثة لأي خطر

أي خطر في الحياة يتكون من ثلاثة عناصر أساسية، إذا فهمنا هذه العناصر، أصبح من السهل التعامل مع أي خطر نواجهه:

- 1- العنصر الأول: مصدر الخطر، وهو السبب الذي قد يؤدي إلى وقوع الخطر. مثلاً: السرعة الزائدة هي مصدر خطر الحوادث، والإهمال في الصيانة هو مصدر خطر العطل، وعدم تحديث كلمة المرور هو مصدر خطر الاختراق.
- 2- العنصر الثاني: احتمال الوقوع، وهو مدى قرب وقوع الخطر فعلياً. فبعض المخاطر احتمال وقوعها مرتفع جداً، وأخرى احتمال وقوعها منخفض. والإنسان الحكيم يركز جهده على ما هو مرتفع الاحتمال.

٣- العنصر الثالث: الأثر أو الضرر، وهو حجم الخسارة التي ستحدث لو وقع الخطر فعلاً. فبعض المخاطر أثارها بسيطة يمكن تحملها، وأخرى أثارها كارثية لا يمكن تعويضها.

#### ◇ معادلة الخطر

يمكن تلخيص هذه العناصر في معادلة بسيطة: درجة الخطر تساوي احتمال الوقوع مضروباً في حجم الأثر. فإذا كان احتمال الوقوع منخفضاً والأثر بسيطاً، كانت درجة الخطر منخفضة. أما إذا اجتمع احتمال الوقوع المرتفع مع الأثر الكبير، فقد بلغ الخطر أعلى درجاته وأصبح أولوية قصوى للمعالجة.

## ◇ أمثلة من الحياة اليومية في البيت

لتقريب مفهوم الخطر أكثر، دعنا نستعرض مجموعة من الأمثلة من بيئة البيت، حيث نقضي معظم وقتنا، ونعتقد أحياناً أنه آمن تماماً، بينما هو في الحقيقة يحوي مخاطر متنوعة لو فكرنا فيها بعمق:

### ◇ المثال الأول: ترك المفتاح في باب المنزل من الخارج

كثير من الناس يخرجون لشراء حاجة سريعة من البقالة المجاورة، ويتركون المفتاح في الباب من الخارج. هذا التصرف يبدو بسيطاً وعتياً، لكنه يحوي خطراً حقيقياً، لأي شخص يمر بالمدخل يستطيع أن يأخذ المفتاح ويعمل نسخة منه، أو يستخدم هذه الفرصة للدخول إلى المنزل وأخذ ما يشاء. مصدر الخطر هنا هو الإهمال، واحتمال الوقوع متوسط، والأثر قد يكون كبيراً جداً إن وقع.

### ◇ المثال الثاني: ترك الفرن مفتوحاً دون متابعة

ربة المنزل التي تضع طعاماً على الفرن ثم تنشغل بهاتفها أو بالحديث مع جاريتها، تعرض بيتها لخطر حقيقي. فالطعام قد يحترق، وقد يمتد الحريق إلى المطبخ، وقد ينتشر في البيت كله إن طالت المدة. مصدر الخطر هنا هو الانشغال وعدم المتابعة، واحتمال الوقوع مرتفع كلما طالت الغفلة، والأثر قد يكون بسيطاً (طعام محترق) أو كارثياً (حريق منزل).

### ◇ المثال الثالث: ترك أدوية الكبار في متناول الأطفال

بعض الأسر تضع أدويتها في خزانات منخفضة يستطيع الأطفال الوصول إليها، أو على طاوولات الصالة في علب ملونة جذابة. هذا الإهمال قد يدفع الطفل إلى تناول الدواء ظناً منه أنه حلوى. مصدر الخطر هنا هو سوء التخزين، واحتمال الوقوع مرتفع جداً في البيوت التي فيها أطفال صغار، والأثر قد يكون كارثياً ومميتاً.

## ◇ أمثلة من الحياة اليومية في العمل

### ◇ المثال الأول: عدم حفظ ملفات العمل بشكل دوري

الموظف الذي يعمل على ملف مهم لساعات طويلة دون أن يحفظه بشكل دوري، يعرض نفسه لخطر فقدان كل عمله إذا انقطع التيار الكهربائي أو حدث عطل في الجهاز. مصدر الخطر هنا هو الإهمال في الحفظ، واحتمال الوقوع متوسط، والأثر قد يكون مرهقاً نفسياً وزمناً.

### ◇ المثال الثاني: إرسال بريد إلكتروني بدون مراجعة

الموظف الذي يكتب بريداً مهماً ويرسله مباشرة دون قراءته مرة أخرى، قد يقع في خطر إرسال معلومات خاطئة، أو إرسال البريد إلى الشخص الخطأ، أو ترك خطأ إملائي محرج. مصدر الخطر هنا هو التسرع، واحتمال الوقوع مرتفع، والأثر قد يضر بسمعته المهنية.

## ◊ أمثلة من الحياة اليومية في الطريق

### ◊ المثال الأول: استخدام الجوال أثناء القيادة

هذا المثال من أوضاع الأمثلة على المخاطر التي يعرف الجميع خطورتها، لكنهم يتساهلون فيها يومياً. مصدر الخطر هنا هو تشتت الانتباه، واحتمال الوقوع مرتفع جداً، والأثر قد يكون فقدان الأرواح. ومع ذلك، نرى يومياً كثيراً من السائقين يكتبون الرسائل ويتصفحون مواقع التواصل أثناء القيادة.

### ◊ المثال الثاني: عدم ربط حزام الأمان للأطفال

بعض الآباء يأخذون أطفالهم في رحلات قصيرة دون ربط حزام الأمان، بحجة أن المسافة قريبة. هذا التصرف يخفي وراءه خطراً كبيراً، فالحوادث لا تختار المسافات الطويلة، بل قد تقع على بعد أمتار من البيت. مصدر الخطر هنا هو التهاون، واحتمال الوقوع منخفض إلى متوسط، لكن الأثر قد يكون كارثياً ولا يعوض.

### ◊ المثال الثالث: تجاوز الإشارة الحمراء

السائق الذي يستعجل ويتجاوز إشارة المرور الحمراء، يعرض نفسه وغيره لخطر التصادم مع السيارات القادمة من الاتجاه الآخر. مصدر الخطر هنا هو الاستعجال وعدم احترام أنظمة المرور، واحتمال الوقوع متفاوت بحسب الازدحام، والأثر قد يصل إلى الوفاة.

## ◊ أمثلة من الحياة الرقمية

### ◊ المثال الأول: استخدام نفس كلمة المرور لكل الحسابات

من الأخطاء الشائعة جداً أن يستخدم الشخص كلمة مرور واحدة لكل حساباته على الإنترنت، من البريد إلى البنك إلى وسائل التواصل. فإذا تسربت هذه الكلمة من موقع ضعيف الحماية، أصبحت كل حساباته في خطر. مصدر الخطر هنا هو التساهل، واحتمال الوقوع مرتفع، والأثر قد يكون كارثياً مالياً ومعنوياً.

### ◊ المثال الثاني: الضغط على الروابط المجهولة

الكثيرون يستلمون رسائل نصية أو إلكترونية تحتوي على روابط من جهات لا يعرفونها، ويضغطون عليها بدافع الفضول. هذه الروابط قد تحتوي على برامج خبيثة تخترق الجهاز وتسرق البيانات. مصدر الخطر هنا هو الفضول وعدم الحذر، واحتمال الوقوع متوسط، والأثر قد يطل الخصومية والأموال.

## ◇ تصنيف المخاطر بحسب احتمال الوقوع والأثر

لتنشيط ما درسناه، نقدم الجدول التالي الذي يصنف بعض المخاطر اليومية بحسب احتمال وقوعها ومستوى أثرها، حتى يتدرب القارئ على هذا النوع من التحليل البسيط:

الخطر	احتمال الوقوع	مستوى الأثر
نسيان حفظ ملف العمل	متوسط	بسيط
استخدام الجوال أثناء القيادة	مرتفع	كبير جداً
ترك أدوية الكبار في متناول الأطفال	مرتفع	كبير جداً
استخدام نفس كلمة المرور للحسابات	مرتفع	كبير
عدم ربط حزام الأمان	منخفض	كبير جداً
إرسال بريد دون مراجعة	مرتفع	متوسط
ترك الفرن مفتوحاً	متوسط	كبير
الضغط على روابط مجهولة	متوسط	كبير

لاحظ من الجدول أن بعض المخاطر تجمع بين احتمال الوقوع المرتفع والأثر الكبير، وهذه هي المخاطر التي تستحق أولوية قصوى في التعامل معها. بينما هناك مخاطر يكون احتمال وقوعها منخفضاً ولكن أثرها كبير جداً، وهذه أيضاً لا يجوز تجاهلها لأن تكلفتها عند الوقوع لا تعوض.

## ◇ كيف يفكر الشخص الواعي بالمخاطر؟

الشخص الواعي بالمخاطر لا يختلف عن غيره في طبيعة الحياة التي يعيشها، فهو يعمل ويتنقل ويستخدم الجوال ويتعامل مع الناس مثل الجميع. لكنه يختلف في طريقة تفكيره. فبينما يتصرف الشخص العادي بشكل تلقائي دون التفكير في النتائج، يطرح الشخص الواعي على نفسه أسئلة بسيطة قبل اتخاذ أي قرار، مثل:

◇ ما الذي قد يحدث لو فعلت هذا الأمر؟

◇ ما أسوأ احتمال ممكن أن يقع؟

◇ هل أنا مستعد لتحمل النتائج إن وقع الاحتمال السيئ؟

◇ هل هناك طريقة أخرى أقل خطورة؟

◇ ماذا لو نصحت قريباً عزيزاً عليّ بنفس التصرف، هل سأرضى له ذلك؟

هذه الأسئلة البسيطة، إذا تعود الإنسان على طرحها قبل اتخاذ قراراته اليومية، فإنها ستجنبه الكثير من المخاطر دون أن يدرك. ومع الوقت، يصبح هذا التفكير عادة ذهنية تلقائية، لا تحتاج إلى مجهود ولا تستغرق وقتاً، بل تتم في لحظات قبل أي قرار.

## ◇ خلاصة الموضوع الأول

### ◇ النقاط الرئيسية للموضوع

- الخطر هو احتمال وقوع شيء غير مرغوب فيه يسبب ضرراً أو يمنع تحقيق هدف.
- كل خطر يتكون من ثلاثة عناصر: مصدر الخطر، واحتمال وقوعه، وحجم أثره.
- المخاطر موجودة في كل مكان حولنا، في البيت والعمل والطريق والعالم الرقمي.
- الشخص الواعي ليس من يتجنب كل المخاطر، بل من يفكر فيها قبل اتخاذ قراراته.
- الأسئلة البسيطة التي نطرحها على أنفسنا قبل التصرف، هي مفتاح إدارة المخاطر بنجاح.

بهذا نكون قد أكملنا الموضوع الأول من المحور الأول، الذي وضعنا فيه الأساس لفهم مفهوم الخطر، وقدمنا أمثلة تطبيقية متنوعة من بيئات الحياة المختلفة. ننتقل الآن إلى الموضوع الثاني الذي سيتناول لماذا نحتاج إلى التفكير في المخاطر قبل وقوعها، ولماذا يعد هذا التفكير مهارة حياتية أساسية لكل شخص.